تحليل محتوى كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء أساليب التعزيز النبوي

إعداد

بيان عبدالرحمن الغانمي

جامعة الملك عبدالعزيز- جدة المملكة العربية السعودية

إشراف

د/ نجود السديري

قسم دراسات الطفولة - كلية علوم الإنسان والتصاميم

الملخص: هدفت الدراسة إلى التحقق من توافر مؤشرات أساليب التعزيز النبوي (المعنوي، والمادي) في محتوى كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بأسلوب تحليل المحتوى، حيث مثل كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي الصادر من وزارة التربية والتعليم مجتمع الدراسة، ومثل فصل " توجيه السلوك" عينتها المختارة قصديا لتتلاءم مع أهداف الدراسة، أما أداة الدراسة الدراسة فهي: "استمارة تحليل المحتوى في ضوء الأساليب النبوية (من إعداد الباحثة)، وجاءت نتائج الدراسة أن تحليل المحتوى أظهر توافر غالبية مؤشرات التعزيز المعنوي، عدا مؤشري: "تسمية الطفل بالألقاب المحفزة"، و "توضيح الجزاء المترتب على السلوك الصحيح (الأجور)"، كما أظهر توافر مؤشرات التعزيز المادي جميعها. وقد أوصت الدراسة بتضمين الأساليب النبوية في جميع فصول دليل معلمة رياض الأطفال، وإعطاء المعلمات الإرشادات اللازمة لاستخدام هذه الأساليب في توجيه سلوك أطفال الروضات، وتقديم دورات تدريبية إلزامية لمعلمات رياض الأطفال لرفع الوعي بأهمية تطبيق أسلوب التعزيز النبوي في توجيه سلوك الأطفال وإكسابهن طرقا متنوعة لتحقيق ذلك، واقترحت إجراء مزيد من الدراسات، على غرار الدراسة الحالية، لتحليل المحتوى التعليمي المقدم في رياض الأطفال في ضوء الأساليب التربوية والقيم الإنسانية والاجتماعية والبيئية والمفاهيم العلمية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.

الكلمات المفتاحية: (دليل المعلمة، الأساليب النبوية في التربية، التعزيز المعنوي، التعزيز المادي، توجيه السلوك، الطفولة المبكرة)

المقدمــة:

تعد السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي؛ فقد بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم مربيًّا ومرشدًا وشافعًا لأمته، وجعله أكملهم خُلُقًا وأزكاهم عملًا، ومُطبقًا لكل خير أتى به القرآن الكريم قولًا وعملًا واعتقادًا، فكان هديه، صلوات الله وسلامه عليه، دليلًا للطريق وأسوة للسائرين. وإن أخلاقه، عليه الصلاة والسلام، مستمدة من عند الله، فقد أدبه ربه فأحسن تأديبه، وأوحى إليه القرآن الكريم الذي جاء بمنهج مناسب لكل زمان ومكان وصالح لكل احتياجات البشر، وعن طريق اتباع السنة النبوية الموضحة لهذا المنهج، يمكن للمسلم أن يصل لأعلى درجات التوازن في الحياة، وإلى أفضل الأساليب في التعامل مع نفسه والآخرين (الكتاني، ١٤٣٨).

إن توظيف المنهج النبوي في جوانب حياة المسلم يضمن له عقيدة راسخة وفكرًا صحيحًا وحياة طيبة هانئة، من أجل ذلك يوجه المسلمون لاتباع الهدي النبوي في تربيتهم السلوكية لضمان سير التربية بما يتفق مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ولأن المنهج النبوي لا يقتصر على تصحيح السلوك بل ينظر إلى المفاهيم ويعمل على تصحيحها لضمان ثبات ذلك السلوك الصحيح (السعيد، ٢٠١٩). وإدراكًا لأهمية التربية الإسلامية فقد جاءت رؤية المملكة العربية السعودية بالتأكيد على اتباع المبادئ الإسلامية كمرجع أساسي في جميع الجوانب المختلفة، إذ يمثل الدين الإسلامي مصدر اعتزاز وتميز للمملكة (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

وتعد مرحلة الطفولة فترة تكوين للفكر والسلوك وتطوير لجميع قدرات الإنسان، وإن أحسن المربي تنشئة الطفل فيها وتشكيل شخصيته، كان ذلك معينًا له للسير في الاتجاه الصحيح (قناوي، الراشد، محمد، ٢٠٠٥). وقد حازت مرحلة الطفولة على الرعاية النبوية، إذ شملت السنة النبوية الكثير من الأساليب التربوية المتعلقة بتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال، وتربيتهم وتوجيه سلوكهم وحمايتهم، فقد راعى صلى الله عليه وسلم خصوصيتهم وحاجتهم للتربية (جعفر، ٢٠١١). وقد نال الأطفال عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم عناية ورعاية كما لم يفعل مرب من قبل، فقد عاملهم بالرفق والرحمة، ومدهم بالحب، ورعاهم بالتعزيز والتشجيع، كما اعتنى بتهذيب طبائعهم، وتأديب سلوكهم، فكان القدوة والأسوة لكل مرب ومعلم في مجتمع التربية والتعليم (القحطاني،٢٠١٦).

وينشأ الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة سريع التأثر بمن حوله وخاصة المعلمة، وإن ذلك يحملها دور كبير في تربيته وتوجيه سلوكه، لاستجابته لها واقتدائه بجميع أفعالها وأقوالها، لذلك يتوجب عليها توجيه سلوكه الوجهة الصحيحة لتحقيق الهدف من وجوده في هذه الحياة (ضهير، ٢٠١٤). ويتمحور توجيه السلوك حول ما يقدم للطفل من مساعدات تمكنه من معرفة السلوك المرغوبة منه، والتفريق بين السلوك المرغوب وغير المرغوب، والإرشادات التي تعينه على تقييم سلوكه وضبطه مما يؤدي إلى قيامه بالسلوك الصحيح بدون مساعدات خارجية، مع تكوّن علاقة إيجابية بين الطفل ومعلمته نتيجة لهذا التوجيه (بواكير، ٢٠١٧).

ولقوة ارتباط معلمة رياض الأطفال بالطفل، ودورها الكبير في الاهتمام بسلوك الطفل وتوجيهه، فإنه من الضروري تزويدها بمختلف الأساليب والطرق في توجيه السلوك وتقديم أفضل النصائح للتعامل معه (بطرس، ٢٠١٦). ولأن توجيه السلوك يتطلب العمل على تغيير الاتجاه الفكري حتى يتبنى المتربي السلوك ويتمثل به ويصبح قيامه بالسلوك مدفوعًا برغبة داخلية، فإن الأساليب النبوية تحقق هذه الرؤية باعتبارها أساليب شاملة ومتدرجة ومراعية للفروق الفردية، ومخاطبة للفطرة بتعزيز الإيمان بالله مما يضمن دوام التغيير السلوكي، وإذا رافق هذا التوجيه رؤية قدوة متمثلة بكل ما تدعو إليه زاد ذلك في تمسك المتربي بالسلوك الصائب وقيامه به وممارسته له (الحازمي، ٢٠١٥). وفي هذا الشأن جاءت توصية شما ووشاح (٢٠١٨) بضرورة الاهتمام بتضمين أدلة المعلمين الأساليب النبوية وتوضيح أهميتها.

ومن الأساليب المهمة في التعامل مع سلوك البشر بصفة عامة ومع الطفل بصفة خاصة، أسلوب التعزيز لاقترانه بالدافعية، فهو ينتج الدافع للسلوك، ثم يؤدي هذا الدافع إلى القيام بالسلوك واكتساب التعزيز (طوالبة، ٢٠١٢). وقد أكد محمد والحازمي (٢٠١٨) أن علماء التربية يرون الثواب والمكافأة أحد أكثر أشكال ضبط السلوك أهمية، حيث يساهم في بناء السلوك الصحيح والمحافظة على أدائه باستمرار، وتحديدًا في مراحل الطفولة المبكرة، فهو يدفعهم إلى المزيد من العمل الصحيح والالتزام بالأخلاق الحسنة. كما يمثل التعزيز أحد أهم خطوات تقويم السلوك لدى الفرد نفسه من خلال دعم السلوك المرغوب به وتثبيته، ولدى غيره بصورة غير مباشرة من خلال رغبته بمحاكاة سلوك الشخص الذي حصل على التعزيز وتصحيح خطأه (السعيد، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

مما سبق عرضه، ولما للأساليب التربوية التي تستخدمها المعلمة مع الأطفال من أثر بالغ في شخصياتهم وامتداد التأثير على بقية حياتهم، لابد أن يعتنى بأن تكون نابعة من التربية الإسلامية أو متوافقة معها، مع الاهتمام بتطبيقها بالطريقة الصحيحة لتحقيق المؤمل منها (القحطاني، ٢٠١٦). وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لمعرفة أكثر الأساليب النبوية ملاءمة لتوجيه سلوك طفل الروضة من وجهة نظر معلمات ومشرفات رياض الأطفال، وجاء أسلوب التعزيز كأحد أكثر الأساليب ملائمة لتوجيه سلوك الطفل، ورغبة في اتباع السنة النبوية وتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية بالارتكاز على المبادئ الإسلامية والعودة إلى مصادرها الصحيحة واعتمادها في توجهاتنا ومنهج حياتنا (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠). وباعتبار أن منهج التعلم الذاتي هو المنهج المتبع في المملكة العربية السعودية، وقع اختيار الباحثة على كتاب دليل المعلمة التابع لهذا المنهج وتحديدًا فصل توجيه السلوك كونه المناسب لتحقيق أهداف الدراسة. وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فيما يلي:

تعرف مدى توافر أساليب التعزيز النبوي في توجيه السلوك في محتوى كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

بناءً على ما تقدم فإن تساؤلات هذه الدراسة هي:

- ما أساليب التعزيز النبوية (المادية/ المعنوية) الملائمة لتوجيه سلوك الطفل في مرحلة رياض الأطفال؟
- ما مدى توافر أساليب التعزيز المادي في محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال؟
- ما مدى توافر أساليب التعزيز المعنوي في محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من توافر أساليب التعزيز المادي في محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة.
٢. التحقق من توافر أساليب التعزيز المعنوي في محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية اتباع الأساليب النبوية والعمل بها تأسيًا بالمعلم الأول النبي صلى الله عليه وسلم، والتأكيد على ضرورة توجيه السلوك بمرحلة الطفولة المبكرة مع توضيح العوائد الإيجابية الناتجة عن استخدام هذه الأساليب في التوجيه، كما تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة؛ مثل دراسة السعيد (٢٠١٩) والرميح (٢٠١٨) وشما ووشاح (٢٠١٨) وعبود (٢٠١٦) ومروح (٢٠١٦) إذ أوصى الباحثون بالعودة إلى السنة النبوية واستخلاص طرق عملية

لتطبيقها في مجال التربية. هذا بالإضافة إلى تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تؤكد على الاعتزاز بالدين الإسلامي واتباع مبادئه .

كما أن تحليل محتوى فصل توجيه السلوك من الممكن أن يقدم صورة واضحة للمسؤولين عن تطوير المناهج بأوجه القوة وأوجه القصور الموجودة فيه، فيما يتعلق بتوظيفها أساليب التعزيز النبوي، وتقديم مقترحات قد تسهم في تعميق وعي معلمات رياض الأطفال بأساليب التعزيز النبوي، وتعريفهم بطرق توظيفها في توجيه سلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما يؤمل من هذه الدراسة إفادة كل من له علاقة بتربية الطفل سواء في الصرح التعليمي أو الاجتماعي أو الأسري.

مصطلحات الدراسة

أساليب التعزيز النبوي:

"جملة من الإجراءات والممارسات السلوكية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم؛ بقصد حفز السلوك الحسن لدى الآخرين، وترسيخ اتجاهات إيجابية لديهم "(أبو دف، ٢٠١٥، ص٣٠).

توجيه السلوك:

تغيير سلوك الأشخاص عن طريق تعلم واكتساب سلوك جديد أو محو سلوك غير مرغوب فيه (جواد،٢٠١٥).

دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال

"هو الكتاب المنهجي الذي يضع الأطر الفكرية والتربوية ومتطلبات المهنة، ويربطها بسياسة التعليم في المملكة، ويعد هذا الجزء أساسياً لمعلمة الروضة فهو

مرجعها ودليلها ومصدر معلوماتها، وتستطيع بواسطته الارتقاء بأدائها الوظيفي"، ويتألف الدليل من خمسة فصول منها فصل توجيه السلوك الأطفال، و"يهتم هذا الفصل بطفل الروضة: خصائصه، وصفاته، وطرق تعامل الراشدين معه، وتخصيص جزء لأهمية المعلمة القدوة في تعزيز السلوك عند الأطفال، ويناقش الفصل كذلك عملية الثواب والعقاب. إن هذا الفصل بالذات يهتم بأمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فمن خلال معلوماته تستفيد الأم في تعاملها مع أطفالها بالبيت"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص١١)

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري الأدبيات السابقة ذات الصلة لموضوع الدراسة، حيث يتناول المبحث الأول أسلوب التعزيز النبوي بنوعيه المعنوي والمادي، أما المبحث الثاني فيتناول التعزيز وتوجيه السلوك.

المبحث الأول: أسلوب التعزيز النبوي:

من منطلق طبيعة النفس البشرية المفطورة على حب المدح والثناء والثواب على الإحسان اعتبر المربين المسلمين الثواب أحد أهم الأصول في التربية، مقتدين بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي مارس هذا الأسلوب مراعيًا حالة المتربي وخصائصه، ومتخذًا من التعزيز دافعًا للمتعلمين. كما يمثل التعزيز أحد أهم خطوات تقويم السلوك إذ يدعم لدى الفرد السلوك المرغوب به ويثبته، وقد يؤثر فيه التعزيز المقدّم لغيره بصورة غير مباشرة مما يدفعه إلى تصحيح خطئه، ومن أهم صور التعزيز تقديم المكافآت المادية والمعنوية (السعيد، ٢٠١٩). وقد تنوعت صور التعزيز في السنة النبوية بين التعزيز المعنوي والمادي وفيما يلي ذكرها:

التعزيز المعنوي:

ظهر التعزيز المعنوي في السنة النبوية على عدة صور ومنها التعزيز بالمدح والثناء، ودليل ذلك ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءته حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما- تروي للرسول رؤيا أخيها عبد الله رضي الله عنه، فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم: "نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ" (النيسابوري، د.ت.، ١٩٢٧: ٤). فقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر بأنه رجل وكان حينئذ غلامًا، فكان انعكاس ذلك كبيرًا على عبد الله فكان لا ينام إلا قليلا (الفندي، ٢٠١٥). كما أن استخدام ألفاظ المدح يعد من الكلام الطيب الذي له سلطة قوية في إيصال الشعور بالمحبة، ولما للكلمة الطيبة من أجر عظيم فإن المربي أولى أن يستخدمها مع طلابه فقد قال صلى الله عليه وسلم:" الكلمة الطيبة صدقة" (فروانة، ٢٠١٠).

ومن الصور الأخرى التي ظهرت في السنة النبوية للتعزيز المعنوي استخدام الألقاب المحفزة، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينعت أصحابه بالألقاب المتميزة فأبو بكر رضي الله عنه لقبه بالصديق، وعمر الفاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل، وأبو عبيدة لقبه بأمين هذه الأمة، وخالد بن الوليد سيف الله المسلول، وزيد بن حارثه حب رسول الله، وجعفر بن أبي طالب ذي الجناحين (الجبالي، ٢٠١٣). كما أن الترحيب بالمتعلم الذي يأتي للعلم وإشعاره بأنه مرحب به من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم (أبو دف، ٢٠١٥). إذ كان يقول لأحد الصحابة: " مرحباً بطالبِ العلمِ، إنَّ طالبَ العلمِ تَحُفُّه الملائكةُ وتظله بأجنحتِها، ثم يركبُ بعضُهم بعضاً حتى يبلغوا السماءَ الدنيا من محبتهم لما يطلُبُ" (زكي الدين، ١٤٢١، ١٣٩: ١).

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو للأطفال بالتوفيق والعلم، والدليل على ذلك دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس حينما كان صغير السن رضي الله عنه فقد قال له صلى الله عليه وسلم: " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" (الألباني، ١٤١٦، ١٧٣: ٦)، وإن الله عزوجل استجاب هذه الدعوة وكان عبد الله بن عباس علم من أعلام

هذه الأمة، ومن آثار الدعاء في نفوس الأطفال إدخال البهجة والسرور إليهم، وتشجعيهم على التحلي بالأخلاق وتوجيه سلوكهم (الفندي، ٢٠١٥). وإن مما يدعم التعزيز المعنوي العناية بنفسية المتربي وتقديم المحبة ومشاعر الرضا (أبو دف، ٢٠١٥). والشاهد على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للأشج ابن القيس: "إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ" (النيسابوري، د.ت.، ٤٨: ١). كما اهتمت الشريعة الإسلامية بالمكافأة على السلوك الحسن فقد أخبر الله عز وجل في كتابه العزيز أن من يعمل حسنة واحدة يُجزى بعشر أمثالها فقال تعالى: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (سورة الأنعام، ١٦٠) وهذا من التعزيز المعنوي الذي يدفع الإنسان للقيام بالسلوك الحسن، وإن هذه المكافأة لا تقتصر فقط على القيام بالسلوك بل تمتد للنية التي تسبق هذا السلوك (الهويمل، ٢٠١١). إذ قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عزوجل: "فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ" (البخاري، ١٤٢٢، ١٠٣: ٨). ومن قواعد التربية النبوية أن المحسن لا بد أن يُجازى على إحسانه، حيث إن هذه المجازاة تثبت الإحسان في نفسه وترغبه بما تظهره من كثرة الأجور عليه، فيستمر في عمل الأعمال الصالحة بتحفيز داخلي من نفسه (الزنتاني، ١٩٩٣).

وقد يحدث التعزيز المعنوي بذكر الثواب المترتب على السلوك وتوضيح منزلة صاحبه عند الله عزوجل (أبو دف، ٢٠١٥). ومثال ذلك ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم " أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" (الألباني، ١٤١٥، ٥٥٢: ١)، وفي هذا الشأن أظهرت دراسة محمد والحازمي (٢٠١٨) أن توضيح منزلة حافظ القرآن وتجويده عند الله يمثل أهم أساليب التحفيز التي تتبعها المعلمات لتنمية مهارات تجويد القرآن لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

ومن أفضل أساليب التعزيز مشاركة المربي للمتربي في القيام بالسلوك، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خير قدوة على ذلك (العنزي، ٢٠١٤). وفي المثال التالي شاهد على ذلك:

"عنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلاَنٍ» قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا لَكُمْ لاَ تَرْمُونَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ، قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ»" (البخاري، ١٤٢٢، ١٤٧: ٤).

من خلال ما تقدم ذكره خلصت الباحثة إلى أن التعزيز المعنوي في السنة النبوية جاء تحت مظلة الثواب والتشجيع والترغيب، وتنوعت أساليبه بين التعزيز بالمدح المباشر والكلمة الطيبة والدعاء، بالإضافة إلى توجيه نظر المُعزَّز إلى الثواب والأجر المترتب على السلوك، ودعم الجانب النفسي بإظهار مشاعر الحب والرضا والسلوك المُتوقع منه، ووصفه بالألقاب المُحفزة والاشتراك معه في القيام بالسلوك.

التعزيز المادي:

إن التعبير بالابتسامة من المعلم يُحدث انعكاس إيجابي لدى المتعلم لأنها تُشعره بالراحة والمودة والسرور وقد وصى الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا (فروانة، ٢٠١٠). إذ قال صلى الله عليه وسلم: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ" (النيسابوري، د.ت.، ٢٠٢٦: ٤). وفي السنة النبوية إثبات لاستخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمكافأة باستخدام لغة الجسد في تحفيز نشاط الأطفال لرياضة السباق، فقد كان يقول لهم صلى الله عليه وسلم: "من سبق فله كذا" فكانوا يستبقون إليه ويقعون على صدره، فيلتزمهم ويقبلهم (محمد والحازمي، ٢٠١٨).

ومن ناحية أخرى فإن تقديم المكافأة المادية بعد القيام بالسلوك مباشرة يعد أحد أشكال التعزيز المادي، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحفّز الصحابة بذلك (الدويش،

١٤٣٧). وشاهد ذلك ما رواه إياس بن سلمة، حدثني أبي قال: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً... فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ»، قَالَ: ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَيْنِ سَهْمَ الْفَارِسِ، وَسَهْمَ الرَّاجِلِ، فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ (النيسابوري، د.ت.، ١٤٣٣: ٣).

وإضافة لما سبق فإن للهدايا والعطايا المادية دور في تحسين عاطفة الطفل وتوجيهها وتهذيبها فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يؤتى إليه بأول الثمر يعطيه أصغر من يحضره من الولدان (سويد، ٢٠٠٠). وقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم بين استخدام التعزيز بالمكافأة المادية والتعزيز بلغة الجسد، كما أشار العنزي (٢٠١٤) إلى استخدام المعززات المادية في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي محذور إذ قدّم له معزز مادي عبارة عن صرة فيها شيء من فضله بعد تعليمه الأذان، كما أنه صلى الله عليه وسلم وضع يده على ناصيته ودعا له وهذا معزز معنوي.

مما تقدم خلصت الباحثة إلى أن صور التعزيز المادي في السنة النبوية لا تقتصر على مجرد المكافأة العينية بل أوسع من ذلك، إذ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم الحركات المعبرة جسديًا للتشجيع على القيام بالسلوك أو مكافأة لمن قام به.

المبحث الثاني:

التعزيز وتوجيه السلوك:

يعرف علي (٢٠٠٨) السلوك بأنه: " أي حركة أو نشاط يصدر عن الفرد سواء كان أفعالًا نستطيع أن نلاحظها أو أفعالًا يصعب قياسها وملاحظتها أي "داخلية" فهي تسمى سلوكًا ظاهرًا أو غير ظاهر. وسواء كان نشاطًا أو سلوكًا ايجابيًا نريد أن ننميه أو نشاطًا سلبيًا ينبغي إزالته" (علي، ٢٠٠٨، ٢٧).

نظريات حول السلوك:

الغزالي:

تتلخص التربية السلوكية عند الغزالي في اكتمال السعادة عند إعمال العقل والاعتقاد ومن ثم حسن الخلق والسلوك المرغوب فيه الذي يعكس الاعتقاد، إذ عالج سلوك الإنسان من خلال النظر إلى الأخلاق وتزكية النفس، وبين طريقة الوصول إلى السلوك المرغوب عن طريق مجاهدة النفس لتحقيق السلوك المرغوب والحفاظ على استمراريته، كما وضع الغزالي عدة قواعد لسلوك المعلم والمتعلم تهدف إلى اتباع السلوك المطلوب لتحقيق الأغراض التربوية، وقد ركز على التأديب والعلم والتهذيب للطفل وإكسابه السلوك المرغوب فيه كما دعا إلى تعزيز السلوك الجيد بالمكافأة وتحذيره من السلوك السيئ (الرشدان، ١٩٩٦).

ابن مسكويه:

استخدم ابن مسكويه مصطلح "الخلق" و "الأخلاق" ليشير إلى السلوك الذي يمارسه الإنسان بصورة لا إرادية، وقسم نشأة السلوك إلى نشأة طبيعية وراثية ونشأة مكتسبة بالتدريب، فهو يرى أن السلوك قابل للتغيير للأفضل من خلال والتدريب والممارسة حتى يصل للثبات، كما يرى أهمية تعديل السلوك عند الأطفال حتى لا يعتادوا على السلوك غير المرغوب، وقد أشار إلى أهمية تأثير سلوك المعلم على طلابه وتشجعيه لهم للتحلي بالفضائل (العمري،٢٠١٧).

النظرية السلوكية:

يعتمد أصحاب هذه النظرية على أن السلوك هو جميع العادات والأنشطة التي يتعلمها الإنسان ويكتسبها، وأن سلوك الإنسان قابل للتغيير من خلال تنظيم ظروف بيئية معينة، كما يؤمن السلوكيون بارتباط الاستجابة السلوكية بالمثير الذي قد يحدث للإنسان،

لذلك يهتم السلوكيون بالبيئة وبإكساب الإنسان العادات التي تكوّن السلوك (عبد العظيم، ٢٠١٣).

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترتكز نظرية التعلم الاجتماعي والتي تعود إلى مؤسسها باندورا على التعلم بالملاحظة، وهي العملية التي يقوم فيها الطفل بملاحظة سلوك الآخرين وتكوين تصوّر عن أفعالهم. ومن خلال هذه العملية تعلم الناس أنماط مختلفة من السلوك قد يقوموا بفعلها بقصد أو بدون قصد تحت تأثير النمذجة، وتأتي أهمية النمذجة من تمكين الفرد من تعلم السلوك من خلال المثال الذي يراه، لذلك يحاول الطفل تقليد سلوك الكبار، وترتبط هذه النظرية ببعض الأساليب التربوية على رأسها أسلوب القدوة والحوار والاختيار الموجه (الخطيب ،٢٠١٦).

تعقيباً على نظريات السلوك وما يتعلق باكتساب السلوك أو تغييره، فإن موضوع تعديل سلوك الإنسان لاقى اهتمامًا كبيرًا من علماء علم النفس، اللذين وضعوا العديد من النظريات التي تدّعي القدرة على تعديل السلوك، والواقع يشير إلى عدم وصولها لما تدعيه من إمكانية تعديل السلوك، ويعود السبب في ذلك إلى الأسس الضعيفة التي بُنيت عليها هذه النظريات بسبب بعدها عن شريعة الله عز وجل (الشريفين، شطناوي، والخضر، ٢٠١٣). وفي هذا الشأن يذكر (خوجلي، ٢٠٠١) أن النظريات التربوية تعود في قوتها وضعفها إلى المصادر المشتقة منها، وإن النظريات النفسية والمتعلقة بمظاهر النمو الإنساني ماهي إلا اجتهادات قامت على تجارب مختلفة، قاموا بالتركيز فيها على مظاهر نمائية محددة أو مؤثرات بعينها في بيئات تفصل بين المفاهيم النفسية والدينية مما يبعدها عن الشمولية والموضوعية في الحكم. وقد خلصت الباحثة (صالح، ٢٠١١) إلى أن توجيه السلوك متصل بكافة جوانب حياة الإنسان، إذ يسهم في الحفاظ على الفطرة التي خلقه الله عليها، وإن المربي المسلم لا يمكنه الاعتماد على نظريات نشأت في مجتمعات تختلف في قيمها وأخلاقها ومبادئها عن المجتمع الإسلامي.

العوامل المؤثرة على توجيه سلوك الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

يتأثر سلوك الطفل بعدد من العوامل ومنها البيئة والتي تشكل عامل أساسي إذ أن توفير مقومات البيئة الإيجابية له أثر في تفاعل الأطفال معها وزيادة الفرص لاكتساب السلوك الإيجابي والاستمتاع مع من حولهم بالخبرات المقدمة لهم (عطية والوائلي، ٢٠١٨).

كما تعد معلمة رياض الأطفال من أهم العوامل المؤثرة على الطفل، إذ تمثل مصدر للتعلم واكتساب السلوك، من أجل ذلك لابد أن تكون على وعي ودراية بكل ما يتعلق بتربية الطفل وخصائص نموه والمهارات والمفاهيم المختلفة، وأن تكون لديها الإمكانية لتلبية حاجات الطفل وتطوير قدراته ومواهبه المتنوعة، فهي أول ما يقابله طفل الروضة خارج نطاق عائلته، لذلك تقع عليها مسؤولية معرفة المشكلات والعقبات التي قد يتعرض لها الطفل وتقديم التوجيه والإرشاد في الوقت المناسب (عثمان، ٢٠١٧).

دور أسلوب التعزيز في توجيه السلوك:

يستخدم التعزيز كأحد فنيات زيادة السلوك المرغوب فيه لدى الأطفال، ولا يقتصر أثر التعزيز على زيادة فرص تكرار السلوك بل يؤثر على الناحية النفسية للطفل مما يجعله يشعر بالرضا ويزيد دافعيته للقيام بالمزيد من السلوك الحسن (بطرس، ٢٠١٦). ويؤكد ذلك مخيمر والعبسي (٢٠١٤) بأن برامج تعديل السلوك لا تعتمد فقط على استخدام التعزيز لزيادة فرص ظهور السلوك بل لإكساب سلوك جديد، أو تقديم نموذج يُقتدى به، أو إزالة سلوك غير مرغوب به، وغالبية أساليب التعزيز تعمل على إحداث تغييرات في البيئة المادية والاجتماعية والنفسية. إن تقديم التعزيز للطفل قبل السلوك يعد بمثابة التحفيز النفسي للقيام بالسلوك، وتشير لذلك القحطاني (٢٠١٦) بأن استخدام أسلوب المدح قد يكون قبل القيام بالسلوك في حال رأى المعلم قدرة الطفل عليه مع حاجته للتشجيع للقيام به.

إن تنويع استخدام معلمة رياض الأطفال لأساليب التعزيز المعنوية والمادية له بالغ الأثر في إكساب الأطفال المهارات المختلفة، ويؤكد على ذلك ما قامت به الفقهاء (٢٠١٤) من دراسة هدفت لمعرفة أثر برنامج تدريبي سلوكي للتدخل المبكر في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى روضة الأطفال باتباع المنهج التجريبي على عينة من الأطفال بعمر (٤-٦) سنوات و عددهم (٥١) طفل، (٢٥) المجموعة الضابطة و (٢٦) المجموعة التجريبية، واستخدمت الباحثة أسلوب التعزيز بهدف إكساب الأطفال مهارات الحياة اليومية، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي وتعتقد الباحثة أن لأساليب التعزيز المختلفة اللفظية والمادية والتي تم استخدامها من قبل الباحثة والمعلمة التي قامت بتطبيق البرنامج لها دور هام في تحقق الأهداف التي وضعت للطفل.

كما يعمل التعزيز بمختلف أنواعه على توجيه السلوك وتغييره للأفضل، وبالتالي تحسين الضبط في صفوف مرحلة الطفولة المبكرة، وقد دلت على ذلك نتيجة دراسة البلوي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب الضبط التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال داخل الروضة، وظهرت أعلى استجابات المعلمات على عبارة أنه عندما يقوم الطفل بعمل السلوك أو المهمة المطلوبة منه فإنها تمدحه وتعلق على الجوانب الجيدة في عمله. وقد يكون المدح مباشر للطفل أو غير مباشر كتعزيز من قام بالسلوك الجيد أمامه (الفندي، ٢٠١٥).

المنهجية:

لدراسة مشكلة البحث والإجابة عن تساؤلاتها، سارت الدراسة وفق المنهجية والإجراءات الموضحة فيما يلي:

منهج الدراسة: طبقت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، والذي يعد طريقة لدراسة وتحليل مادة سمعية أو مرئية ووصف محتواها بطريقة موضوعية بما يتفق مع

معايير محددة (المنيزل والعتوم، ٢٠١٩)، حيث تم تحليل محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.

مجتمع الدراسة: كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال الصادر من وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، لأنه منهج التعلم الذاتي هو المنهج المتبع في معظم روضات المملكة.

عينة الدراسة: تم اختيار فصل توجيه السلوك بشكل قصدي، وذلك لاحتوائه على ممارسات المعلمة في توجيه سلوك الطفل.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استمارة تحليل المحتوى (من إعداد الباحثة)، كأداة أساسية للتعرف على توافر مؤشرات الأساليب النبوية في التعزيز في محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة، وقد بنيت الاستمارة في ضوء قائمة أساليب تعزيز السلوك (المادي/ والمعنوي) المستمدة من السنة النبوية بعد تحكيمها للتحقق من ملاءمتها لتوجيه سلوك الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم التحقق من صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على ثلاثة عشر مُحكِّما من المتخصصين في المجال.

النتـائج:

- **إجابة التساؤل الأول:** "ما أساليب التعزيز النبوية (المادية/ المعنوية) الملائمة لتوجيه سلوك الطفل في مرحلة رياض الأطفال؟"
- **للإجابة عن التساؤل الأول قامت الباحثة بالرجوع إلى المصادر والأدبيات وثيقة الصلة بموضع الدراسة، لاستخلاص أساليب التعزيز (المادي – المعنوي) الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأجمعتها في قائمة، وعرضتها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، للتحقق من شمولها، وملاءمتها لتوجيه سلوك أطفال الروضة. وبناء على آراء السادة المحكمين تضمنت القائمة النهائية أساليب التعزيز (المادي والمعنوي) المستمدة من الهدي النبوي، كما يلي :**

التعزيز المعنوي:

- الترحيب بالطفل وحُسن استقباله كأن تقول المعلمة: (مرحبا بطالب العلم).
- باستخدام الكلمة الطيبة.
- المدح والثناء على السلوك الحسن باعتدال.
- تسمية الطفل بالألقاب المحفزة.
- تشجيع الطفل بالدعاء له.
- إظهار الحب والحنان للطفل والرضا عنه.
- ذكر الانطباع الإيجابي عن الطفل عند المعلمة.
- توضيح الجزاء المترتب على السلوك الصحيح (الأجور) كشرح معنى "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها".
- مشاركة الطفل العمل في الأنشطة.

مؤشرات التعزيز المادي:

- استخدام لغة الجسد عند التلفظ بالمدح والثناء مثل: (الحركات المعبرة كالابتسامة والإشارة باليد أو الرأس أو الأصبع).
- تقديم المكافأة المادية في الوقت المناسب باعتدال.

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

أظهرت أساليب التعزيز المستمدة من السنة النبوية، تعدد وكثرة أساليب التعزيز المعنوي في مقابل محدودية وقلة أساليب التعزيز المادي، وهو ما قد يرجع إلى طبيعة الإسلام السماوية، ومكانة الرسول صلى الله عليه وسلم عند صحابته وتابعيه التي تقوم على الإيمان، وهو ما وقر في القلب وصدقه العمل؛ وهو ما يفسر التركيز على التعزيز المعنوي الذي يخاطب الروح والقلب، من خلال إشاعة مناخ إيجابي تسوده مشاعر العطف والمودة والتشجيع والتحفيز والإثابة.

أما التعزيز المادي فينحصر في الأفعال الظاهرة التي تدعم التعزيز المعنوي وتؤكده، وهي: **استخدام لغة الجسد عند التلفظ بالمدح والثناء وتقديم المكافأة المادية في الوقت المناسب باعتدال.**

إجابة التساؤل الثاني: ما مدى توافر أساليب التعزيز المادي في محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال؟

للإجابة عن التساؤل الثاني، قامت الباحثة بتحليل محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة لمعرفة ما توافر فيه من من أساليب التعزيز النبوي (المادي)، وفيما يلي نتائج التحليل ثم مناقشتها.

- **استخدام لغة الجسد عند التلفظ بالمدح والثناء مثل: (الحركات المعبرة كالابتسامة والإشارة باليد أو الرأس أو الأصبع):** ظهر في الحديث عن تأكيد القواعد التربوية الإسلامية لأهمية القدوة في التربية والنظريات الحديثة التي توضح اقتباس السلوك الاجتماعي الإيجابي أو السلبي ينتج عن مؤثرات خارجية مرتبطة بعواطف الطفل، "وفحوى هذه النظرية أن الطفل وهو يقلد سلوك البالغ أو كلامه، يتلقى تشجيعاً منه وتعزيزاً يبدو له بشكل مكافأة معنويّة. فالبالغ يبتسم للطفل أو يربت على ذراعه تشجيعًا له عندما يقلد السلوك المرغوب فيه والمرضي عنه"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٦٥). كما ظهرت الإشارة إلى استخدام الابتسامة بشكل ضمني في المثال الثاني من واقع تربية الأطفال في البيت والروضة بأن المعلمة "ابتسمت لأحمد وربتت على كتفه مشجعة" بهدف شكره على التعاون مع صديقه وتشجيعه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٦٧).
- **تقديم المكافأة المادية في الوقت المناسب باعتدال:** ظهر في الدليل تحت عنوان الثواب أن عملية تقديم الجوائز والمكافآت هي حوافز خارجية وكثرتها تبعد الطفل عن التفكير بالعمل نفسه، لأنها توجه تركيزه للحصول على المكافأة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٦).

مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

أظهرت نتائج التحليل توافر مؤشرات التعزيز المادي وهي: **استخدام لغة الجسد عند التلفظ بالمدح والثناء وتقديم المكافأة المادية في الوقت المناسب باعتدال.**

يعد استخدام لغة الجسد أحد أقوى وسائل التعبير الغير لفظية، فمن خلال حركة جسدية واحدة يمكن أن تصل الكثير من المعاني والرسائل، وإن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لديه إحساس عال بهذه اللغة، إذا أنها أول لغة يمارسها الإنسان في حياته (الخطيب، ٢٠٠٦). وفي هذا الشأن أجرى الصادي وصلاح (٢٠١٦) دراسة بهدف معرفة أساليب التعزيز المتبعة من معلمات الصفوف الأولى والمستخدمة في تعديل سلوك التلاميذ، وبلغ عدد المعلمات اللاتي شاركن في الدراسة (٢٣٠) معلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة، وأظهرت النتائج أن أكثر أنواع التعزيز شيوعًا هي: الابتسامة للطالب الذي قام بسلوك حسن، ومنح الطلاب معززات رمزية.

وفيما يتعلق بتقديم المكافأة المادية أظهر التحليل تواجدها في الدليل ولكن تمت الإشارة إليها على أنها حوافز خارجية لا ينبغي استخدامها بكثرة، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه فهيم (٢٠١٦) من ضرورة الاعتدال .. في تقديم المكافأة بما يتناسب مع حجم السلوك المقدّم من الطفل، حتى لا يصبح هدفه من القيام بالسلوك الحصول على المكافأة. لأن حصول الطفل على المكافأة المادية يجعله يعاود تقديم السلوك المرغوب مرارًا، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة Jolstead et al. (2017) بأن استخدام المكافآت والنقاط ومدح الطفل، وتجنب توبيخه له دور كبير في تحسين العلاقات بين الأطفال والمعلمين وتحسين سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

كما يتفق مع دراسة مخيمر والعبسي (٢٠١٤) التي هدفت إلى تعرف أثر التعزيز في تنمية دافعية الانجاز في قواعد اللغة العربية، على عينة مكونة من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف العاشر، حيث قام الباحثان بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث

مجموعات، واستخدام التعزيز المادي مع المجموعة التجريبية الأولى، والمعنوي مع المجموعة الثانية، وأما المجموعة الثالثة وهي الضابطة فلم يقدم لها أي نوع من التعزيز. وقد قام الباحثان باختبار المجموعات الثلاث باستخدام استبانة الدافعية قبل وبعد إجراء التجربة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق في دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التي تعرضت للتعزيز المادي والمعنوي حيث حافظت المجموعتين الأولى والثانية على الدافعية كما ظهر في المقياس التتبعي ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى تأثير المعززات المادية والمعنوية.

ووتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Christofferson and Callahan (2015)، حيث أظهرت نتيجة الدراسة انخفاض نسبة المشكلات لدى الأطفال وارتفاع نسبة الانضباط السلوكي بعد تعزيز السلوك المرغوب مع استخدام الثناء الإيجابي والمكافآت. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة الفقهاء (٢٠١٤) من أن أساليب التعزيز المختلفة اللفظية والمادية التي تم استخدامها من قبل الباحثة والمعلمة المسؤولة عن تطبيق البرنامج التدريبي السلوكي لتنمية مهارات الحياة اليومية لدى طفل الروضة كان لهما بالغ الأثر في ظهور فاعلية البرنامج.

وتوصي الباحثة بوضع قواعد منظمة لاستخدام التعزيز بالمكافأة المادية يوضح نوعيتها وكميتها نظرا لأهمية استخدامها مع الطفل وعدم وجود توضيح كافي لاستخدامها بما يحقق الفائدة المتوقعة منها.

- **إجابة التساؤل الثالث: ما مدى توافر أساليب التعزيز المعنوي في محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال؟**

للإجابة عن التساؤل الثالث، قامت الباحثة بتحليل محتوى فصل توجيه السلوك من كتاب دليل المعلمة للتحقق من توافر مؤشرات التعزيز المعنوي، أو عدم توافرها، وفيما يلي نتائج التحليل ثم مناقشتها.

- **الترحيب بالطفل وحُسن استقباله كأن تقول المعلمة: (مرحبا بطالب العلم):** ظهر بصورة غير مباشرة في مقدمة فصل توجيه السلوك بأن "المعلمة بدورها تتحمل جزءًا من هذه الأمانة فتهتم به وترعاه منذ اللحظة الأولى التي يدخل فيها الروضة حتى يعود إلى ذويه" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٥٢)، لم يرد الترحيب بالطفل بصورة مباشرة ولكن قد يُفهم من عبارة (منذ اللحظة الأولى) ما معناه استقبال الطفل.
- **بالكلمة الطيبة:** ظهر بشكل ضمني في الأمثلة الإضافية للتشجيع والمديح الفعَال التي تستعملها معلمة الروضة: "شكرًا لوضعك كل الأطباق والملاعق والفوط على الطاولة بهذه الطريقة. لقد صار سهلًا علينا صب العصير وتناوله" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٨).
- **المدح والثناء على السلوك الحسن باعتدال:** ظهر في جزئية القدوة بعد ذكر أهمية القدوة في التربية، وتكوين السلوك لدى الطفل، ذكر بأن "يتمسك الطفل بالسلوك المطلوب ويحافظ عليه عندما يتعلم أن هذا السلوك يؤدي إلى نجاحه ويظهر قدراته، وإذا أعجب الكبار وأثنوا عليه يكرره مرارًا حتى يصبح جزءًا منه"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٦٥) واستشهد الدليل بقول عقبة بن أبي سفيان عندما دفع ولده إلى معلم وقال له: "ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بَنِيّ إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينيك، فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٦٥). كما جاء التنويه في مواصفات التشجيع أو المديح الفعَال كالتالي:

"أن يكون التشجيع أو المديح الفعَّال خاصًا بوصف العمل ذاته، ولا يكون حكماً أو تقويماً للإنجاز. فالمعلمة تركز في وصفها مستعملة الدقة والإيجابية في التعبيرات تجاه السلوك المرضي عنه، فمثلًا تقول لخالد: ((استطعت مطابقة عشر بطاقات

اليوم)) وهذا وصف لعمله بصدق ودقة"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٦).

كما جاء التنويه على الاعتدال في المدح ضمن مواصفات المديح الفعَال بأن:

"تتطلب كلمات المديح والتشجيع الفعَّال صدقًا في التعبير، ونبرة صوت مناسبة تؤكد المعنى، لذا تقال الجملة بشكل واقعي عادي كأي جملة أخرى دون تضخيم، إذ تصف كلمات التشجيع والمديح الفعّال حالة الطفل في العمل، وتركز عليها لتؤكد له اعتزازه بنفسه وعمله وإنجازه، وبهذا يشعر أن المعلمة تقدر عمله وأسلوب أدائه وشعوره الداخلي"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٧).

- **تسمية الطفل بالألقاب المحفزة:** لم يظهر في الدليل.
- **تشجيع الطفل بالدعاء له:** ظهر بشكل صريح في الأمثلة الإضافية المذكورة في الدليل لكلمات التشجيع والمديح الفعال: "ساعدت عبد الله في جمع المكعبات وإعادتها إلى مكانها. جزاك الله خيرًا أو بارك الله فيك" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٨).
- **إظهار الحب والحنان للطفل والرضا عنه:** ظهر في جزئية المعلمة القدوة بأنها "تراعي شعور أطفالها، وتحترم حاجاتهم" و"تراقب الأطفال بدقة" و"تحتضن من تشعر بحاجته للمحبة"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧١). كما ورد في النواحي التي لا بد للمعلمة أن تراعيها لتحقيق مبدأ القدوة مع الأطفال بأن: "يقلد الأطفال المعلمة في أسلوب الحديث فمثلًا: توضح المعلمة بتعبيراتها وحركات يديها وتحركها عن اهتمامها الحقيقي بكل طفل يتعلم في صفها، فتبتسم له وتدنو منه؛ لتكون عند مستوى نظره، وتجلس بجانبه ترتب على كتفه تشجيعاً له"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٢).
- **ذكر الانطباع الإيجابي عن الطفل عند المعلمة:** ذكر في مواصفات التشجيع أو المديح الفعَّال: "أن يكون التشجيع أو المديح الفعال أمرًا خاصًا بين المعلمة والطفل، وليس

من الضروري أن يكون أمام أطفال آخرين"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٦).

- **توضيح الجزاء المترتب على السلوك الصحيح (الأجور) كشرح معنى "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها":** لم يظهر في الدليل.
- **مشاركة الطفل العمل في الأنشطة:** ذكر في النواحي التي تراعي المعلمة فيها مبدأ القدوة مع أطفالها بأن:

"يقلد الأطفال المعلمة في التعبير الصامت مثلاً: تعبّر المعلمة مستخدمة جسمها وحركات يديها عن اهتمامها بعملية التعلم الحسية التي يمر بها الأطفال، فتجلس بجانبهم في أركانهم المختلفة، وتراقب بدقة ما يقومون به أو يقولونه، أو تقرب بينهم وبين جهاز أو أداة يحتاجون إليها، وتفحص معهم ما يقومون بعرضه عليها"(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٢).

كما ظهر أيضًا في مواصفات التشجيع أو المديح الفعّال بأنه "يمكن للمعلمة أن تشارك بعض الأطفال في أعمالهم إذا تطلب العمل ذلك أو عند طلبهم المساعدة، وفي موقفها هذا تستعمل كلمات تشجيع فعَّالة توضح فيها متعة العمل الثنائي أو العمل الجماعيّ، واصفة مشاعرها خلاله" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ص٧٨).

مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

أظهر تحليل محتوى دليل المعلمة وجود توجيهات للمعلمة تحت عنوان الثواب، إذ ضم هذا الجزء مواصفات التشجيع والمديح الفعال وكلمات قد تستعملها المعلمة في الروضة، وأظهرت نتائج التحليل توافر غالبية المؤشرات الدالة على ممارسات المعلمة لأساليب التعزيز المعنوية وقد تمت الإشارة إليها بشكل صريح أو ضمني في عدة مواضع من الدليل، ومن أهم مؤشرات التعزيز المعنوي المتولفرة:

الترحيب بالطفل وحُسن استقباله، استخدام الكلمة الطيبة، والمدح والثناء على السلوك الحسن باعتدال، وتشجيع الطفل بالدعاء له، كما ظهر مؤشر إظهار الحب والحنان للطفل والرضا عنه، وذكر الانطباع الإيجابي عن الطفل عند المعلمة، ثم مشاركة الطفل العمل في الأنشطة.

وقد وردت الإشارة إلى الترحيب بالطفل وحُسن استقباله بشكل ضمني إذ ذكر في مقدمة الفصل أن المعلمة تهتم بالطفل وترعاه منذ اللحظة الأولى التي يدخل فيها الروضة. وترى الباحثة أن اللحظات الأولى عند قدوم الطفل للروضة تمثل فارق كبير في يومه ومن المهم تنويه المعلمة لحسن استقباله والترحيب به وتذكيره بأنه يعتبر من طلبة العلم. وفي ذلك اتباع لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم إذ كان يقول لأحد الصحابة: " مرحباً بطالبِ العلمِ، إنَّ طالبَ العلمِ تَحُفُّه الملائكةُ وتظله بأجنحتِها، ثم يركبُ بعضُهم بعضاً حتى يبلغوا السماءَ الدنيا من محبتهم لما يطلُبُ"" (زكي الدين، ١٤٢١، ١٣٩: ١).

كما تمت الإشارة إلى استخدام الكلمة الطيبة عند شكر الطفل، وقد جاء التنويه إلى استخدام المدح والثناء على الطفل بأكثر من طريقة مثل: وصف المعلمة العمل أو السلوك بشكل واقعي بدون مبالغة، وهذا يتوافق مع نتيجة دراسة البلوي (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن مدح الطفل على سلوكه أو المهام المطلوبة منه مع التعليق على الجوانب الجيدة في عمله من أكثر أساليب ضبط السلوك التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال داخل الروضة. وأشارت القحطاني (٢٠١٦) إلى أن استخدام المدح لا يُكتفى بذكره عقب السلوك وإنما يمكن للمعلمة استخدامه قبل السلوك لتشجيع الطفل على القيام به. كما أوضحت داغستاني (٢٠١٧) بعد قياس اتجاهات المعلمات نحو أساليب الثواب بأن المعلمات يعتقدن أن الثواب يؤدي إلى تقوية الدافعية ويساعد على تثبيت السلوك الصحيح.

المؤشرات التي لم تتوفر: **تسمية الطفل بالألقاب المحفزة، وتوضيح الجزاء المترتب على السلوك الصحيح (الأجور) كشرح معنى "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها".**

يتحقق تكوين السلوك بعد استثارة العقل والروح، ويتمثل ذلك في التعزيز المعنوي الذي يقوم على الإيمان بأن لكل عمل صالح أجر من الله عزوجل، وإن هذا الإيمان يوجد لدى صاحبه الرغبة في الوصول إلى رضا الله عزوجل، وعلى الرغم من وجود ذكر في مقدمة فصل توجيه السلوك مفاده أن الغاية من توجيه السلوك هي تكوين الرقابة الذاتية من داخل الطفل ليكون السلوك صادرًا من أعماقه، إلا أن الدليل أغفل التعزيز عن طريق توضيح الجزاء المترتب على السلوك الصحيح (الأجور) كشرح معنى "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها". وقد توصلت دراسة محمد والحازمي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة دور التحفيز في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، أظهرت أن أهم أساليب التحفيز التي حققت أعلى استجابة هي توضيح منزلة حافظ القرآن وتجويده عند الله. ومما يؤكد أهمية ذلك ما استنتجته طوالبة (٢٠١٢) من دراسة أجرتها على الأطفال من عمر (٧- ١٠) سنوات إذ تعرضوا إلى مواقف تتطلب منهم تقديم المساعدة لقاء تعزيزات متنوعة وكان العامل الديني هو الأقوى في تعزيز السلوك المرغوب فيه.

ووفقًا لما سبق ترى الباحثة أهمية تضمين الدليل محتوى معرفي يبرز الفائدة من تسمية الأطفال بالألقاب المحفزة ومحتوى تطبيقي يقدّم أمثلة للمعلمة لاختيار اللقب المناسب الذي يمكّن الطفل من تمثله، وتحقيق الصورة الكاملة المحيطة بهذا اللقب والتي يُتوقّع انعكاسها إيجابيًا على سلوكه، بالإضافة إلى ضرورة توضيح مفهوم الأجور والحسنات للأطفال ليعلم الطفل أن كل عمل صالح يقوم به فهو مأجور عليه مع الاستدلال ما أمكن من نصوص القرآن والسنة التي بها توضيح للأجور، تطلُعًا في أن يبني ذلك داخلهم رغبة مستمرة في تحصيل المزيد من الحسنات.

التوصيات:

من خلال مناقشة النتائج توصلت الباحثة لعدد من التوصيات يتم تناولها فيما يلي:

توصيات لمعدّي المناهج: الاهتمام بتضمين أساليب التعزيز النبوية في توجيه السلوك عند تطوير كتاب دليل المعلمة.

توصيات لإدارات رياض الأطفال: تقديم دورات تدريبية إلزامية لمعلمات رياض الأطفال لرفع الوعي بأهمية تطبيق أسلوب التعزيز النبوي في توجيه سلوك الأطفال.

توصيات للمعلمات: مراعاة التنويع في استخدام المعززات المادية والمعنوية في توجيه سلوك الأطفال.

المقترحات:

تقترح إجراء مزيد من الدراسات التي تعد امتدادا للدراسة ، وتعميقا لنتائجها، من ذلك:

- تحليل محتوى كتاب دليل معلمة الروضة في ضوء أساليب تنشئة الطفل المستمدة من القرآن الكريم.
- تطوير منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في ضوء أساليب تنشئة الطفل المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.
- درجة وعي معلمات الروضة بأساليب توجيه السلوك المستمدة من القرآن والحديث.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو دف، محمود خليل (٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٣ (٣)، ٢٥-٥٢.

أحمد، دعاء سعيد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات الروضة في إدارة السلوك الصفي للأطفال في سلطنة عمان. *المجلة التربوية*، ٣٢ (١٢٧)، ٢٧٧-٣١٩.

الألباني، محمد ناصر الدين (١٤١٦). *سلسلة الأحاديث الصحيحة*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ج٦.

الألباني، محمد ناصر الدين (١٤١٥). *سلسلة الأحاديث الصحيحة*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ج١-٤.

البلاوي، فيولا فارس. (٢٠١٤). آفاق الإرشاد النفسي للأطفال في عصر الإعلام الرقمي. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٣٨)، ١-٢٨.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢). *صحيح البخاري*، تحقيق: محمد زهير، بيروت، لبنان: دار طوق النجاة.

البرعمي، منى بنت محمد بن علي (٢٠١٤). *مدى ممارسة معلمات التربية الإسلامية في سلطنة عمان لأساليب الثواب والعقاب في الموقف التعليمي* (رسالة ماجستير) متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/963739

بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٦). *تعديل وبناء سلوك الأطفال* (ط٣). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بواكير (٢٠١٧). *المشكلات*، الرياض، المملكة العربية السعودية: شركة الطفولة العالمية.

البلوي، هناء بنت سليمان. (٢٠١٩). *بدائل مقترحة لأساليب الضبط القائمة على الثواب و العقاب من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال*. مجلة القراءة والمعرفة. ع(٢٠٧). ٢٩٩-٢٦٥.

جعفر، نور ناجحان. (٢٠١١). أسلوب تربية الطفل بالقدوة في ضوء السنة النبوية. *مجلة الحديث-معهد دراسات الحديث النبوي*، ١ (١)،١١١-١٣٣.

جواد، رغد إسماعيل. (٢٠١٥). القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم. *مجلة كلية التربية*، (٢)،٢٩-٧٠.

الحازمي، زكي بن رزيق. (٢٠١٥). منهج الإسلام في تنمية وتعزيز السلوك الإيجابي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٥٩)، ٥٥-٨٣.

خوجلي، هشام عثمان (٢٠٠١). *نظريات النمو الإنساني: دراسة نقدية من منظور إسلامي*. جدة، المملكة العربية السعودية: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

داغستاني، بلقيس بنت إسماعيل. (٢٠١٧). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها. *دراسات – العلوم التربوية*، *٤٤* (١)، ٢٤٠-٢٢٣.

الدويش، محمد عبد الله (١٤٣٧). *التربية النبوية*. الرياض: مركز البيان للبحوث والدراسات.

الرشدان، ياسين قاسم علي (١٩٩٦). *التربية السلوكية عند الامام الغزالي* (رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن). متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/567024

الرميح، وفاء عبد الرحمن. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لبعض أساليب ووسائل التربية والتعليم في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٩)، ٦٦٧-٧٠٤.

زكي الدين، عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري (١٤٢١). *صحيح الترغيب والترهيب*. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ج١، ص١٣٩.

الزنتاني، عبد الحميد الصيد (١٩٩٣). *أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية*. ليبيا: الدار العربية للكتاب.

السعيد، بدرية بنت عبد العزيز بن إبراهيم (٢٠١٩، يناير). *توظيف الأساليب النبوية في تقويم السلوك لتحصين الأمن الفكري للطلبة في المرحلة الجامعية*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثية: رؤية استشرافية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، القصيم.

السلمي، فاطمة بنت عايض بن فواز (٢٠١٣). المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة وأساليب علاجها من وجهات نظر المعلمات بمدينة الرياض. *مجلة الطفولة والتربية*، ٥ (١٥)، ١٦١-٢١٩.

السورطي، يزيد عيسى (٢٠٠٩). الإدارة الصفية في الوطن العربي بين الاتجاه الوقائي والاتجاه العلاجي. *المجلة العربية للتربية*، مج٢٩ (١)، ٤٥-٦٤.

سويد، محمد نور بن عبدالحفيظ (٢٠٠٠). *منهج التربية النبوية للطفل*. مكة المكرمة: دار طيبه.

الشريفين، عماد عبد الله؛ شطناوي، يحيى ضاحي؛ الخضر، زكريا علي (٢٠١٣). تعديل السلوك اللفظي في القرآن الكريم. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، ٩ (١)، ١٣٥-١٥٤.

شما، محمود أحمد؛ ووشاح، هاني عبد الله. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين ممارساتهم التدريسية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦ (٣)، ٦٥٢-٦٧٢.

الصادي، أنور عمران؛ صلاح، محمد صالح (٢٠١٦). أساليب تعديل السلوك المتبعة من قبل الصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة. *مجلة كلية الآداب*. (٧). ١٣٤-١١٥.

ضهير، سناء موسى حميد (٢٠١٤). *درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها* (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة). متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/695115

طوالبة، عائشة حسين. (٢٠١٢). مقارنة بين أثر التعزيز الروحي والتقليدي الفوري والآجل في السلوك، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢٤)، ٩٧-١٤٢.

عبد العظيم، حمدي عبد الله (٢٠١٣). *برامج تعديل السلوك*، تحقيق: سامية خضير، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

عبود، باسمة هلال. (٢٠١٦). الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٤٨ (١٣)، ٥٣-٧٦.

عطية، سعدي جاسم؛ والوائلي، جميلة رحيم (٢٠١٨). المكونات الإيجابية للبيئة الصفية وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لأطفال الروضة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٩٤)، ٢٥٧-٢٩٣.

علي، كوثر بشير أحمد (٢٠٠٨). *مهارات التوجيه والإرشاد المستخدمة في تعديل سلوك الأطفال دراسة تطبيقية على مشرفات رياض أطفال محلية كرري* (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان). متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/562391

العمري، ميسر محمد أمين. (٢٠١٧). *منهج ابن مسكويه في تعديل السلوك الإنساني* (رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن) متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة http://search.mandumah.com/Record/870024

العنزي، سعيد بن نزال (٢٠١٤). التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي. *مجلة العلوم الشرعية*، ٨ (١)، ١-٥٩.

فروانة، لبيبة سمير أسعد. (٢٠١٠). *درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة* (رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة) متاح على قاعدة بيانات المنظومة http://search.mandumah.com/Record/695058

الفقهاء، ياسمين ماهر عبد الكريم. (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي سلوكي للتدخل المبكر في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى روضة الأطفال. *مجلة التربية*. ٢ (١٦١). ٥٠١-٥٣٠.

الفندي، عبد السلام عطوة (٢٠١٥). *تربية الطفل في الإسلام* (ط٢). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فهيم، فتوح محمود. (٢٠١٦). غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوي في ضوء التصور الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة: دراسة نقدية. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، (١١)، ١-٢١.

القحطاني، سامية بنت عبد الله. (٢٠١٦). *واقع ممارسة معلمة رياض الأطفال لأساليب النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة الطفل من وجهة نظر المديرات والمشرفات التربويات: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض) متاح على قاعدة بيانات المنظومة http://search.mandumah.com/Record/711942

قناوي، هدى محمد؛ الراشد، مضاوي عبد الرحمن؛ محمد، ابتهاج عبد القادر (٢٠٠٥). *مدخل إلى رياض الأطفال*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

الكتاني، فاطمة (١٤٣٨). *خُلُقه العظيم مع الأطفال*. بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

محمد، طيبة حسين؛ الحازمي، بدرية لبيب (٢٠١٨). دور التحفيز في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٩)، ٥٩٣-٦١٤.

مخيمر، سمير كامل؛ العبسي، سمير إبراهيم (٢٠١٤). أثر التعزيز في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الصف العاشر في قواعد اللغة العربية، *مجلة جامعة الأقصى*، *١٨* (٢)،١٤٥-١٧٤.

المعلوف، لينا ماجد؛ العوامرة، عبد السلام فهد (٢٠١٨). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة. *دراسات العلوم التربوية*، *٤٥* (٤)، ١٧٩-١٩٤.

مروح، محمود أحمد (٢٠١٦). نماذج تربوية من القرآن الكريم والسنة النبوية واستثمارها في المواقف والأحداث. *مجلة العلوم الشرعية*، *٩* (٤)، ١٤٢٥-١٤٦٧.

المملكة العربية السعودية، *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*، تاريخ الدخول ٣/٩/ ١٤٤١هـ من الرابط https://vision2030.gov.sa/.

المنيزل، عبد الله فلاح؛ العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٩). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (د.ت.). *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج١، ص١٣٩.

الهويمل، محمد بن فهد (٢٠١١). *الأساليب التربوية للرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الأطفال والمراهقين* (رسالة ماجستير، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.) متاح على قاعدة بيانات المنظومة http://search.mandumah.com/Record/562684

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). *دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

المراجع الإنجليزية:

Christofferson, R. D., & Callahan, K. (2015). Positive Behavior Support in Schools (PBSIS): An Administrative Perspective on the Implementation of a Comprehensive School-Wide Intervention in an Urban Charter School. *Education Leadership Review of Doctoral Research*, *2*(2), 35-49.

Jolstead, K. A., Caldarella, P., Hansen, B., Korth, B. B., Williams, L., & Kamps, D. (2017). Implementing positive behavior support in preschools: An exploratory study of CW-FIT Tier 1. *Journal of Positive Behavior Interventions*, *19*(1), 48-60.